

هل أرسل موسى إلى شعب مصر؟ [60]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من حلقات مصر في القرآن والسنة. زي ما بدأنا الحلقة اللي فاتت بكلمة للصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله - 00:00:00

طبعاً وارضاه بان ولاية مصر تعدل الخلافة. نبتدى ان شاء الله هذه الحلقة ايضاً بكلمة للصحابي الجليل ابي بصرة الغفارى وصحابي من الذين نشاهد فتح مصر وعاش في مصر سكن فيها حتى مات. رضي الله عنه وارضاه فهي شهادة من رجل مارس الفتح - 00:00:10

رأى اهل البلد وعاش فيها يعني يعلم امكانيات المكان الذي يتكلم عنه فيقول الصحابي رضي الله عنه مصر خزائن الارض كلها وسلطانها سلطان الارض كلها. يعني ده كلام وصف يعني وصف عام. تقريباً نفس - 00:00:30

معنى اللي اتكلم فيه عمرو ابن العاص رضي الله عنه وارضاه. سلطان مصر هو السلطان الارضي كلها. سم يدلل على كلامه فيقول الا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر اجعلني على خزائن الارض ففعل فاغيث بمصر وخرائطها يومئذ كل حاضر - 00:00:56 كل الناس اغياثت بمصر كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم على اغاثة الناس وباد من في جميع الارض وقال تعالى الكلام لسه اللي ابي بصرة الغفارى. وقال تعالى وكذلك مكاننا ليوسف في الارض يتبعاً منها حيث يشاء. فكان ليوسف - 00:01:16

بسلطانه بمصر جميع سلطان الارض. آكلها ل حاجتهم اليه والى ما تحت يديه. انتهى كلام آباي بصرة الغفارى رضي الله عنه وارضاه. طبعاً ديت يعني شهادة آاجميلة الجميل فيها كمان ان هي شهادة من رجل آمعاصر - 00:01:36

احداث رأى اهل مصر ورأى البلد ورأى الامكانيات ثم ينزل ما جاء في القرآن الكريم من ايات وفهم لقصة يوسف عليه السلام على الواقع الذي يعيشه وده طبعاً المعنى اللي احنا بنقصده آ او اللي قصده قبل كده عمرو بن العاص واتكلمنا عليه في الحلقة - 00:01:56

الماضية. الصحابة طبعاً انا زكرت عمرو بن العاص زكرت آباي بصرة الغفارى. في صحابة كتير زاروا مصر آفي زياب ابن العوام في عباد ابن الصامت في عبدالله بن الزبير في اسماء كثيرة السيوطي رحمة الله الامام السيوطي عمل كتاب اسمه در السحابة في من - 00:02:16

دخل مصر من الصحابة. وذكر فيه اسماء الناس اللي دخلت مصر تفصيلاتها ونبذة عن مواقف من حياة كل واحد في مصر ذكر ان دخل مصر تلتمية ثلاثة واربعين صحابي. ده الصحابة الرجال غير النساء. يعني ما فيش احصاء كامل بقى الصحابة - 00:02:36 ساقوا طبعاً كتير جداً من الصحابة لما كانوا بيزيهروا للفتح كانوا بيزيهروا بعائالتهم بزوجاتهم باطفالهم ويعيشوا ويستوطنوا في هذا المكان فذكر اسماء تلتمية ثلاثة واربعين رجل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كعب الاخبار ومن التابعين بيقول لولا رغبتي في الشام - 00:02:56

لسكنت مصر فقيل ولما ذلك يا ابا اسحاق؟ قال اني لاحب مصر واهلها لانها بلد معافاة من الفتنة. واهلها اهل عافية فهم بذلك يعافون. ومن ارادها بسوء كبه الله - 00:03:16

على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه. وهذا الكلام لكتاب الحجارة كلام آاجميل وشهادة عظيمة ومن رجل ايضاً معاصر للحادس الفتح الاسلامي لمصر. آقرأت لابن واصل المؤرخ المشهور يعني كلمة جميلة اللي بيtalk على - 00:03:38 الصليبية الخامسة. الحملة الصليبية الخامسة نزلت الاول عكك. وبعدين بعد كده توجهت الى مصر. توجهت الى دمياط فيبيقول ايه؟

يبيقول لما طالت اقامة جيوش الفرنج بمرج عكا. قعدوا في عكا فترة. اشار عقلاؤهم - 00:03:58

قعده في عكة فترة من غير تقدم. يعني مش شاييفين انجاز للحملة الصليبية الخامسة يقدروا به على حركة الحروب الصليبية في آآ الشام ففكروا في ايه؟ قال اشار عقلاؤهم بقصد الديار المصرية. وقالوا صلاح الدين انما - 00:04:16

لا على البلاد بتملكه مصر ايه اللي خلى صلاح الدين يبقى سلطانه كبير وان هو يأخذ مصر وبعد كده الشام وبعد كده الجزيرة العربية اليمن يأخذ آآ بركة ليببيا السودان - 00:04:36

الدولة اتسعت جدا وصلت الى جنوب تركيا. يعني واخد بعض الاماكن الموجودة في جنوب الاناضول. هزه الدولة الضخمة اعلنها الحملة الصليبية الخامسة وفهمها ابن واصل في تاريخه على ان السبب في ده كله ان هو في الاول تملك مصر. وبالتالي - 00:04:50

العقلاء الحملة الصليبية فكروا في هزا الامر بشكل عملي وتركوا عكا ونزلوا على مصر فعلا احتلوا دمياط وقعدوا في دمياط حوالي سنتين او ثلاثة الى ان اخرجهم المصريون من آآ دمياط وفشل الحملة الصليبية الخامسة. دي مقدمة لحادة - 00:05:10

واحنا برضو ما زلنا بنتكلم على مصر في القرآن والسنة هنجاوب على سؤال النهاردة والسؤال ده مستخلص من الآيات التي جاءت في القرآن الكريم بخصوص مصر او بخصوص قصة موسى عليه السلام في مصر. فالسؤال هل ارسل موسى وهارون الى شعب مصر - 00:05:30

عشان الكلام ده له مردود وليه ليه يعني تطبيقات كثيرة على مفهومنا عن شعب مصر كما جاء في القرآن الكريم وكما جاء في يعني السنة المطهرة. آآ احيانا تأتي كلمة قوم في في قوم مصر يعني في او قوم فرعون او - 00:05:53

والمقصود بهم كما يصل الى فهم الناس. الشعب المصري. احيانا يأتي بشكل آآ سلبي في القرآن الكريم او شكل مذموم اسبت بتقول ايه ما الشعب موجود في يعني لعنه او ذمه او الطعن فيه في القرآن الكريم. انا بقول الكلام ده محتاج الى وقفة - 00:06:13

عشان نفهم مقصود الآيات القرآنية عندما تكلمت عن الاقوام في مصر او القوم في مصر فيبيقول ايه؟ هل هل ارسل موسى؟ بنقول السؤال هل ارسل موسى وهارون الى شعب مصر؟ فبنرجع نراجع الآيات ونشوف يا ترى الارسال بتاع موسى وهارون كان شكله - 00:06:33

قال تعالى سورة الاعراف ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه. فظلموا بها. شف الآية شف وضوح في النص. خلي بالك ايات ساعات تعمم وساعات تخصص. هنا في تخصيص واضح - 00:06:52

فيبيقول ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. يبقى الملا الذين ارسل الآية بتقول ان موسى وهارون عليه عليهم السلام ارسلوا او ارسل الى فرعون او وملأ فرعون. ليس فرعون هو شعب مصر. الرسالة محددة الى الى فرعون والملا. في سورة - 00:07:15

هود بيدعم ربنا سبحانه وتعالى هذا المعنى. بيقول ايه؟ ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطانا مبين. الى فرعون نعم. وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون بالرشيد. الذين اتبعوا امر فرعون في الآيات هم الملا الذين ارسل اليهم موسى - 00:07:45

وهارون عليهما السلام وبالتالي نيجي بقى نراجع آية تانية في سورة النمل نقول في تسع آيات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين. يبقى الملا في الآيات الاولى هم القوم في الآيات الثانية ارسل الله عز وجل الى فرعون وقومه هو ارسال الى فرعون وملأه. فهنا الآية الثانية - 00:08:05

وان كانت عائلة عامة الا ان الآية الاولى سورة الاعراف سورة هود خصصت هذا الكلام العام. فصار القوم المقصودين مش قوم مصر مش شعب مصر المقصود بالقوم في هذه الآية هم الملا الذين كانوا مع فرعون على رأيه والذين اتبعوا اه امره والذين يقدمهم اه فرعون يوم - 00:08:29

والقيامة. وقال ربنا سبحانه وتعالى ايضا سورة الشعراه برضو ركز مع هزا المعنى. قال واد نادي ربك موسى ان اقتل قوم الظالمين قوم فرعون الا يتقدون. مين قوم فرعون في هذه الآيات؟ برضو في ناس بتسقطها على مصر كلها. لا مش مصر كلها - 00:08:49

المقصود بالآيات الملا الذين كانوا مع فرعون لان هو بيقول انقتل قوم الظالمين من هم الظالمون في هذه الآية؟ اللي ظلموه شعب

مصر كله زلم في هذا الموضوع لا الزالمون هم الذين يعني عذبوا الناس وقتلوا وسفكوا يعني آآ حاربوا موسى عليه السلام. هنقتل

قومه - 00:09:09

ظالمين قوم فرعون لا يتقدون. هذا كله يا اخواننا يصب في المعنى العام. المعنى العام اللي قاله الرسول عليه الصلة والسلام قبل كده ووضحة. النبي لا يرسل الى الناس عامة الا في حالة الرسول عليه الصلة والسلام فقط. قبل الرسول عليه الصلة والسلام الانبياء كانت

ترسل الى اقوامهم خاصة - 00:09:29

ما فيشنبي بيرسل هكذا الى عموم الناس. وبالتالي فموسى لم يرسل الى شعب مصر. يعني دعوة موسى ما كانش معني بها بمصر وما حاولش موسى عليه السلام في وجوده في مصر ولا هارون عليه السلام في وجوده في مصر ان هو يتخدس مع الشعب وانه

يشرح الفكرة للناس وان هو يقاتل كما - 00:09:49

قاتل الرسول عليه الصلة والسلام على هذا الامر كل العرب وكل البشر ويبعد لقيصر ويبعد لكسرا ما عملش هذا الكلام لانه مش مطلوب منه هذا الامر امر بالعكس هذه خصوصية فريدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانكارها او تعميمها في حقنبي اخر

يبين - 00:10:09

الخصوصية التي اكدها الرسول عليه الصلة والسلام في الحديث الشريف وبكسر من رواية مسلا اديكم رواية في البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله طبعاً هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبله. ما فيش وضوح اكتر من كده. اعطيت خمساً - 00:10:29

ام يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وظهوراً. فايما رجل فايما رجل من امتني ادركته الصلة فليصلني واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة والخمسة ايه؟ وكان النبي يبعث الى قومه - 00:10:49

الص وبعثت الى الناس عامة فديت دية نقطة مهمة جداً لازم نراعيها لما بنجحنا نراجع الآيات القرآنية اللي بتتكلم على ارسال موسى وهارون الى مصر الارسال لم يكن لشعب مصر انما الارسال كان فرعون وملأه كما خصصت هذه المعاني في - 00:11:09

الآيات التي ذكرناها سورة الاعراف وسورة هود وفي آيات اخرى ان لم اعتمد الاحصاء يعني. ده هيجرنا لسؤال تاني. لماذا بعث موسى لفرعون وملأه فرعون وملأه مش من قومه على كلام ناس مش من قومه فليه لمازا ارجي من مصر وقلت وهو جاي من - 00:11:34

بني اسرائيل. الاجابة ممكن تكون واحدة من اتنين. الاجابة الاولى والاسهل يعني ما فيش فيها يعني آآ مشكلة ان ان يكون ده ارسال اضطراري يعني ان هو المهمة بتاعة اه موسى عليه السلام وهارون عليه السلام انهم يخرجوا بني اسرائيل من - 00:11:54

نصل الى فلسطين عشان ادخلوا الارض المقدسة. واليوم بعد كده ادوار و التربية وحياة كاملة مع اه موسى عليه السلام ودعوة الى الله عز وجل في قومه لكن هم ممسوكيين في مصر عندهم شيء من القهر على الوجود في هذا البلد وشغالين في الخدمة في مصر - 00:12:14

كان ضروري ان يرسل موسى الى فرعون ليستخرج منه بني اسرائيل ان ارسل معي بني اسرائيل فده بيبقى ده ده شيء لزوم الشيء ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. انا عشان اخرج - 00:12:34

آآ بني اسرائيل من مصر لازم اكلم فرعون عشان كده ارسل الى فرعون بهدف اخراج بني اسرائيل سمع دعوة بني اسرائيل لوحدهم عشان هم ده تفسير لكن في تفسير تاني ممكن ناس كتيرة تستغريه انا عايزك توسع صدرك لتسمع - 00:12:53

هذا المعنى هو معنى ايضاً غير محسوم في القرآن الكريم فهو مطروح للنقاش مسألة مطروحة للنقاش ممكن بعض الناس تتفق عليها ممكن بعض الناس تختلف مش مشكلة بس ضعها في حساباتك وانت تفك في الامر - 00:13:13

اللي هي ايه بقى النقطة ديت؟ ان يكون فرعون نفسه من قوم موسى. وما اقصدش من قوم موسى من بني اسرائيل. هو فرعون مش من بني اسرائيل بس ممكن يكون - 00:13:28

من فلسطين اللي هي الارض بتاعة موسى الاساسية اللي هي منها يعقوب اللي هو مين بني اسرائيل مين هو اسرائيل؟ اسرائيل هو يعقوب ويعقوب برضو في فلسطين فممكن يكون فرعون من فلسطين وملأه من فلسطين وقالوا من فلسطين وحاشيته

من فلسطين كبار القوم في دولته - 00:13:38

فلسطين ويكون كل طب ازاي من فلسطين وهو عايش في مصر ممكن يكون زي النزام الهكسوس كده واحنا ما عندنا القضية مش محسومة لأن التوافيق الزمنية مش معروفة مش معروفة على وجه اليقين في الدراسات بتقول ان موسى عليه السلام كان موجود الف ومتين سنة قبل الميلاد ان يتواافق مع دراسات التوراة - 00:13:58

وفي ناس بتقول اكتر من كده وفي ناس بتقول اقل من كده والبرديات او الوراق المتأخرة غير صريحة وحکایة ان فرعون هو رمسيس الثاني او من افتتاح ابن رمسيس الثاني مات كله كلام غير محسوم وجود البحر في صدر رمزية - 00:14:22
الثاني مش دليل على ان هو نفس الرجل الذي حدس معه الامر في عهد موسى عليه السلام. فانا ما اقدرش اسقط هذه الالشیاء على تفسير القرآن الكريم لأننا كلنا امور ظنیة وما اقدرش اقيم بالظن امر على على هذه الامور وبالتالي ما اقدرش اجزم ان موسى كان في اي مرحلة من المراحل - 00:14:39

الجايزة كان موسم موجود في زمن الهكسوس او غير الهكسوس من احتل شمال مصر في هذا الوقت. و ساعتها يكون فرعون كن من قوم موسى يعني من فلسطين البلد اللي كان مرسل اليها موسى و ساعتها ممكن يكون الدعوة اليه دعوة طبيعية جدا لانه يعتبر رجل من - 00:14:59

قومي زي ما سيدنا لوط مسلا دعا قرية سدون كلها بكل قبائلها. وان سيدنا صالح دعا ثمود على بعضها بكل قبائلها مش الفرع. اللي هو منه وكذا شعيب قالوا له ولو لا رهتك لرجناك يعني في رهوط اخر موجودة في البلد لكن هو مدعو بيذيع كل مدين فممكن يكون كده يكون - 00:15:19

هو سيدنا موسى بيذيع كل اه فلسطين وده اللي حصل على فكرة في زمن سيدنا سليمان و زمن سيدنا داود و زمن انباء بنى اسرائیل بشكل عام كانوا بيعيوا فلسطين كلها مع انهم مرسلين الى قومهم لكن اعتبرت البلد كلها هي - 00:15:39
هي قوم هزا النبي فممكن يكون هزا الموضوع. يدعم هزا الموضوع اتجاه موجود في تفسير القرآن الكريم عند بعض المفسرين ان فرعون هذا ليس لقبا لملك مصر يعني مش زي ما بيقول كده مسلا في ناس بتقول كتير ان فرعون ده الوزيفة. يعني زي ما باقول كده قيصر الروم رئيس الروم - 00:15:53

وقيصر الامبراطور بتاع الروم بيسموه قيصر طب ورئيس فارس بيسموه كسرى ورئيس المغول بيسموه خان فكل واحد او الاتراك بشكل عام بيسموه خان. رئيس مصر بيسموه فرعون. فرمسيس الثاني فرعون. وتحط مش الثالث فرعون - 00:16:19
من افتتاح فرعون وهذا الرجل فرعون وهكذا. في ناس بتقول ده كلام عام على رئيس مصر بشكل عام في الحكمة التاريخية لكن في ناس بتقول لأ ده فرعون ده اسم اعلم - 00:16:39

يعني الرجل الذي ذهب اليه موسى وكان ملكا لمصر في ذلك الوقت اسمه فرعون وبالتالي بيجعل كل الايات التي جاءت في فرعون خاصة بشخص واحد فقط. اللي هو واجه موسى عليه السلام - 00:16:57

فرعون الذي واجه موسى الرجل وليس لقب. ده اتجاه وعلى فكرة الاتجاه ده موجود في كتب التفسير ما تستغربه. يعني راجعوا مسلا تفسير الموارد دي او راجعوا تفسير ابن عاشور او تحرير التنوير او غيره من التفاسير هتلاقي جايب ده وجايسب ده جايب الرأي الاول ان هو ارسال الى مصر وان فرعون هزا - 00:17:14

وزيفة بيحكم مصر وان كان مضطرب موسى عليه السلام وهارون عليه السلام انهم يتكلموا مع فرعون عشان ياخدوا بنى اسرائیل ده موجود و موجود بردہ ان هو اسم علم و مقصود به هذا الرجل تحديدا. ويدعم هذا النقطة الثانية مسلا ان فلان - 00:17:34
اما تيجي تراجع القرآن الكريم ما تلاقيش فرعون ابدا جاية معرفة بالالف واللام. ما فيش ابدا اي تعريف لها دايما مذكورة بالاسم كده فقط. وده يمشي مع ان هي تكون علم. ممكن طبعا ما تعرفش في الافلام وهي مش علم. لكن يمشي اكتر مع ان هو ممكن يبقى برضو اسم آآآ علم. وبرضو في - 00:17:54

في الاية الكريمة وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكثروا في الارض وما كانوا ساقين العنكبوت. هنا ذكر

وقارونة. ده اسم ولا ولا وظيفة؟ ده اسم ما فيش فيه جدال. وفرعون. في النص. وبعدين وهامان - 00:18:14
وهامان ده اسم ولا وظيفة؟ برضو اسم. فقال لك ما يقدرش بيجي وظيفة وسط اسمين. وبالذات ان هو جاي في النص فمعنى كده
في توافق ما بين الثلاثة دي تلات اسماء. قارون وفرعون وهامان. فوضع الاسم ما بين اه اه اسمين - 00:18:34

منذ احنا متأكدين ان التانيين اسمين ما هماش ما هماش وظائف. فازا هزا اسم من الاسماء. وبرضو كلام الرسول عليه الصلة والسلام
يمشي هذا الاتجاه كلام الرسول عليه الصلة والسلام في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر الصلة يوماً الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:54

كان بيتكلم عن الصلة واهمية الصلة. فقال من حافظ عليها على الصلة كانت له نوراً وبرهاناً جاءه يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها
لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة شف الكلام بقى وكان - 00:19:14

يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف. يعني ايه واضح جداً ذكر فرعون باسم وسط الاسماء التانية
وحظ كمان آآ اسم ابي ابن خلف مع الاسماء التي جاءت في القرآن الكريم فرعون وهامان - 00:19:34

اضاف ابي ابن خلف للدلالة ان احنا بنتكلم على اسماء اشخاص اه اه معينين. برضو ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر - 00:19:54

فالارسال الى الثلاثة. معروف على فكرة ان قارون من قوم موسى للنص القرآن الكريم ان اه قارون كان من قوم موسى فبغى
عليهم. وهنا جمع في الآية الارسال الى هؤلاء الى فرعون وهامان وقارون. احنا عارفين ان قارون من قوم موسى - 00:20:14

فممكן يكون الجامع لهم انهم جميعاً من قومي موسى اي من فلسطين. برضو الآية الكريمة جمعهم مع هامان وذكر الجنود لكل واحد
منهما. الآية بتاعة سورة القصص ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. برضه ده بيديك الانطباع لان ده اسم - 00:20:34

اسم انسان مش وظيفة والا لو كانت وظيفة ما كانش فيه داعي لتخصيص الجنود لفرعون وجنود لهامان وجنودهما لان في النهاية لو
هي وظيفة كل الجنود بتوعه كل الجنود تحت امرة الدولة لكن هو بيتكلم على نظام المماليك او العبيد او الجنود التابعة -
00:20:54

شخص من الاشخاص فقال ان فرعون وهامان وجنودهما اللاتين كانوا خاطئين. وعادة يا اخواننا لقب اللقب يذكر للتخييم وفرعون
دائماً يأتي مذموماً في القرآن الكريم. عشان كده برضه مش منتظر انه يكون دايماً - 00:21:14

بصفته العزيمة انه فرعون انه الرئيس. وجاء الرئيس وزهب الرئيس انا يعني هو دايماً مزموم وملعون في القرآن الكريم فبرضو ده
يمشي مع اتجاه ان هو اسم مش علم. طيب فهم فرعون للمهمة بتاعة موسى عليه السلام. يعني - 00:21:34

فرعون متتصور ايه المهمة بتاعة موسى عليه السلام. شف التعريف فرعون لمخاوفه من موسى. بيقول ايه؟ آآ قال للملأ حوله اللي هو
فرعون بيقول للملأ بيقول لهم ايه؟ قال للملأ حوله ان هذا ساحر عليم يريد ان يخرجكم - 00:21:54

من ارضكم بسحره. فماذا تأمرتون؟ ده هو هدفه بهذا الكلام انه يخرجكم من البلد. طب هو كان موسى عايز يخرج مين من البلد هل
هو كان عايز يخرج شعب مصر من البلد او عايز يخرج الحكومة من البلد هو كان عايز ياخذ ان ارسل معنى يعنيبني - 00:22:14
فأتي فرعون فقولا ان الرسول رب العالمين ان ارسل معنا بنى اسرائيل. مش ده الهدف؟ فاللي فهمه ان هو انت عايز هيخرجكم من
البلد الكلام اللي قال ارسل معنى بين الانسولين اسقطوا فرعون في الآية الثانية قال - 00:22:34

نفس الصورة في نص سورة الشعراة قال للملأ حوله ان ده بعد ما ربنا ذكر موضوع انه مرسل الى بنى اسرائيل قال فاتي فرعون فقولا
ان رسول رب العالمين من الارسال معنى بنى اسرائيل بعدها بكم اية؟ الحوار بقى بتاع فرعون مع ملأ تطبيقاً لما سمعه من موسى
بيقول لهم قال للملأ حوله ان - 00:22:54

هذا لا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرتون؟ والملأ نفهم كانوا فاهمين هذه هذه الرسالة عشان كده في
سورة الاعراف قال الملأ من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرتون؟ يعني هذا الكلام فرعون في
سورة الشعراة - 00:23:14

هو نفسه كلام الملا في سورة آآ الاعراف بيكون المعنى ده برضو يمشي مع معنى ان آآ فرعون ممكן يكون من قوم موسى اي من فلسطين. من القرائن القوية ايضا في هزا الموضوع ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن قصة ابراهيم - 00:23:34 عليه الصلاة والسلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام به مصر كما هو معروف ونتاج عن زيارته لمصر تزوجه من هاجر آآ ام اسماعيل آآ عليه آآ عليه السلام آآ الحديث البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه - 00:23:54 السلام بسارة هاجر من من فلسطين راح مصر. هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة زوجته الاولى فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبارية ما قالش فرعون هنا. هنا آآ زار مصر ودخل فقابل فيها ايه قابل - 00:24:14

فيها ملك من الملوك او جبار من الجبارية. الحقبة التاريخية بتاعة سيدنا ابراهيم مختلفة عن حجمه التاريخية بتاعة سيدنا آآ آآ آآ سيدنا آآ موسى عليه السلام لكن الشاهد ان هو ما استخدمش لفظ فرعون كرئيس. ممكן يكون ابراهيم عليه الصلاة والسلام دخل في زمن الهاكسوس بس - 00:24:34

هنقول زمن يجوز ده احنا مش عارفين هو حدوده قد ايه بالظبط بالنسبة للقصة جايزة علماء الاسار يكونوا عارفين ان هو الهاكسوس كانوا الف وستمية او الف وخمسمية قبل الميلاد. لكن احنا مش عارفين نسقط بالزيط المرحلة دي كانت توافق اي مرحلة من مراحل الانبياء ابراهيم ولا يوسف ولا موسى - 00:24:54

احنا مش عارفين بالزيط وبالتالي فاحنا بنطرح الموضوع مسألة للنقاش ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتكلم على موت ابو جهل قال هذا فرعون هذه الامة. وابو جهل كانت له وظيفة ولا اسم؟ كان اسم علم خاص بواحد من الناس في الرسول عليه الصلاة والسلام زكر ان فرعون هزه - 00:25:14

ثم هو ابو جهل تحديدا وجه ابو جهل ما هو واش رئيس مكة هو بس مجرد احد السادة او القادة الموجودين في مكة برضو الكلام ده هيجرنا للبحس مسألة مهمة جدا في وصف قوم فرعون بالفسق عشان في ناس بتنزل هزا الوصف على الشعب كله على شعب مصر كله - 00:25:34

كله فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. ويقول ان القرآن الكريم ذكر قوم مصر بالفسق. واقول لأ اولا اولا في بعض بعض المفسرين زي آآ ابن عاشور في التحرير والتنوير وغيره. آآ بيقولوا المراد بقومه هنا بعض القوم - 00:25:55

لان خصص بعد القوم لان خصص في ايات اخرى زي ما زكرنا الامر بالملأ او الناس الحاشية او الجند او الناس الداعمة لوجود فرعون في هذا المكان. يؤيد ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى في سورة القصص قال بذلك برهانان من ربهم - 00:26:15

الى فرعون خلي بالك ركز مع الایات. بيقول ايه؟ ذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه وبعدين يقول ايه؟ انهم كانوا قوما فاسقين. استخدم كلمة القوم الفاسقين مع الملأ. هو قال في الاول ملأ ما قلش انهم كانوا ملأ فاسقين. انما نستورد نفس اللفظ اللي - 00:26:35 موجود في الایة الثانية فاستخف قومه فاطاعوا انهم كانوا قوما فاسقين رجعت في سورة القصص قال بذلك برهان من ربك لفرعون وملأه وبعدين قال ايه؟ انهم كانوا قوما فاسقين فالملأ في الایة هم القوم الفاسقون في نفس الایة. واقوى الادلة على ان القوم الفاسقين في هزه الایات ما - 00:26:55

عمال شعب مصر ولا حاجة لهم فرعون والملأ بتوعله فقط. ما جاء في نفس الایات اللي هي بتتكلم على القوم الفاسقين. فاستخف قوم امه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. ايه الایة اللي وراها؟ الایة اللي وراها ربنا قال فلما اسفونا انتقمنا منهم - 00:27:15

فاغرقناهم اجمعين. هل في وضوح اكتر من كده؟ هل اغرق الله عز وجل شعب مصر في قصة موسى مع فرعون ما اغرقش الشعب المصري الشعب المصري كله كان امن وما عندهوش اي مشكلة وفضل موجود عايش والمسيرة مستمرة. اللي هلك فرعون وجنه. فقط - 00:27:35

فرعون والملأ فرعون والحاشية فرعون والذين اتبعوا امر فرعون وتبعوا موسى عليه السلام في البحر. اغلق عليهم البحر لما يقول ربنا سبحانه وتعالى فاغرقناهم اجمعين. اذا الاجماعون هؤلاء في الایة هم القوم الفاسقين في الایة اللي قبلها. فاستخف قومه - 00:27:55

فاطعوه انهم كانوا قوما فاسقين. الاغراق لم يحدس لشعب مصر انما حدس فقط لفرعون وقومه. آآ الايات دي كلها المعاني دي كلها بتيجي كلها مع بعضها عشان تقول في النهاية ان ارسال موسى وهارون عليهما السلام - [00:28:15](#) لم يكن لشعب مصر. عشان كده شعب مصر مش مؤاخذ على هزا الموضوع. وجود شعب مصر في يوم الزينة يراقب المباراة او مسابقة التي كانت بين موسى عليه السلام وبين آآ سحرة فرعون. آآ كان لمجرد اتباع من ينتصر في هذا - [00:28:35](#) ما كانواش ماشيين مع اتجاه لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. لم تصل اليهم الدعوة لم يفكروا في كلام موسى عليه السلام. كان مجرد حضور لا يقام به عليهم حجة. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ما اهلكهمش. اهلك فقط القوم الذين ارسل اليهم موسى وهم فرعون وملأه - [00:28:55](#) بقية اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:15](#)